

اسم المقرر
تخريج الأحاديث والآثار
د/ جمال فرحات صاولي



جامعة الملك فيصل
عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

المحاضرة الثانية



عناصر المحاضرة

- فوائد التخرج، والغاية منه.
- أنواع التخرج (مختصر، مطول، وسط).
- المراحل التي مرّ بها التخرج، وأسباب ظهوره.



فوائد التخریج

- فوائد التخریج كثيرة ومتنوعة، نذكر منها:
- 1- الوصول إلى الأحاديث في مصادرها الأصلية
 - 2- تقوية الحديث بواسطة جمع الطرق
 - 3- بيان العلل الواردة في الحديث
 - 4- بيان حكم الأئمة على الحديث
 - 5- تمييز المُهْمَل من الرواة
 - 6- تمييز المُبْهَم من الرواة



تابع ...

- 7- زوال عنعنة المُدِّلس
- 8- بيان المُدْرَج
- 9- بيان الزيادة أو النقص في المتن أو السند
- 10- بيان أخطاء أو أوهام الرواة في السند أو المتن
- 11- بيان معنى الغريب



الغاية من التخرّيج

- الوصول إلى الأحاديث في مصادرّها الأصلية.
- بيان حكم الأئمة على الحديث.
- كشف الزائف أو الدخيل على السنة النبوية.
- توثيق أدلة الأحكام الشرعية.



أنواع التخرج (أقسامه)

• بالتتابع والاستقراء قسم العلماء التخرج إلى ثلاثة أقسام:

• التخرج المختصر (الإجمالي)

• التخرج المطول (التفصيلي)

• التخرج الوسيط



أولاً: التخرّيج المختصر (الإجمالي)

***تعريفه:** هو التخرّيج الذي يقتصر فيه الباحث على عزو الحديث إلى أهم مصادره، أو أقواها، أو أقربها إلى لفظ الحديث المراد تخرّيجه "أو أدلها على معناه"، مع بيان درجة الحديث وراويه..

***شرح التعريف:**

عزو الحديث/أي نسبته إلى مصدره المذكور فيه، وذلك بذكر الجزء والصفحة واسم الكتاب والباب الوارد فيه، واسم راويه.

كقولنا: أخرجه البخاري في صحيحة في كتاب الصلاة، باب رفع الصوت في المسجد (1/560 رقم 470) من حديث عمر بن الخطاب بلفظه..

ما هي دواعي التخرّيج المختصر؟

التيسير على الباحث وطالب العلم للحصول على المقصد في وقت قصير..



ما هي الكتب التي تمثل التخرج المختصر؟

- 1:المُعْني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخرج ما في الإحياء من الأخبار/للعراقي.
- 2:الجامع الصغير/للسيوطي.
- 3:خلاصة البدر المنير/لابن الملقن.
- 4:الترغيب والترهيب/ للمُنذري.



ثانياً: التخرّيج المطول (التفصيلي)

تعريفه: هو التخرّيج الذي يذكر فيه المُخرِّج أكبر قدر ممكن من المصادر التي روت الحديث، وكذا طرق الحديث، مع بيان ألفاظ الروايات، ودرجة كل طريق من طرق الحديث، والكلام على رواته جرحاً وتعديلاً، مع بيان النسخ والتعارض والترجيح، وشرح الكلمات الغريبة وتوضيح ما يحتاج إلى إيضاح من أسماء مهمة أو مهملة أو كُنّى أو ألقاب في السند أو المتن..



ما هي الكتب التي تمثل التخرج المطول ؟

- 1: تغليق التعليق / لابن حجر العسقلاني.
- 2: إتحاف السادة المتقين بتخريج أحاديث إحياء علوم الدين / للزبيدي.
- 3: نصب الراية بتخريج أحاديث الهداية / لجمال الدين الزيلعي.
- 4: البدر المنير في تخريج أحاديث الرافعي في الشرح الكبير / لابن الملقن.
- 5: سلسلة الأحاديث الصحيحة وسلسلة الأحاديث الضعيفة / للألباني.



ثالثاً: التخرج الوسيط

تعريفه: هو درجة بين الموسع والمختصر، وهو ما زاد على المختصر بإضافة بعض الجوانب التي ذكرناها في التخرج الموسع، كالتوسع في ذكر المصادر قليلاً، وذكر عنوان الكتاب والباب ما لم يبلغ حد الموسع.

***أهم المؤلفات في هذا النوع:**

1. التلخيص الحبير في تخرج أحاديث الشرح الكبير/ لابن حجر.
2. الدراية في تخرج أحاديث الهداية/ لابن حجر.



المراحل التي مرّ بها التخرّيج

لقد مر التخرّيج بثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى: (الرواية بالإسناد)

التخرّيج عند المتقدمين: كان التخرّيج عندهم يعني رواية الحديث بسنده (أي سلسلة الرواة); وظل التخرّيج بهذا المعنى سائداً طوال قرون عديدة ابتداءً من الصدر الأول ومروراً بفترة التدوين إلى حدود القرن الخامس أو قبله بقليل.



تابع ...

المرحلة الثانية: عزو المتأخرين:

وتشتمل هذه على طورين متميزين:

الطور الأول: التخريج بالإسناد والعزو معاً والإسناد أكثر

ظلت الرواية بالإسناد هي السائدة إلى حدود القرن الخامس حيث جد عامل جديد وهو انصراف كل طائفة لعلم معين وتمحض جهودها لذلك، فالفقهاء اعتنوا بالفقه، والمحدثون بالحديث والإسناد، والأصوليون بالقواعد الأصولية، والنحويون بالنحو، وهكذا...



تابع ...

الطور الثاني: التخرج بالإسناد والعزو معاً والعزو وأكثر:

ظلت أسباب الفتور في تخرج الأحاديث وإسنادها قائمة بل زادت دائرة اتساع العلوم وأصبح التخصص أعمق والانفصال بين العلوم أكثر فنشأ في ظل هذه الظروف جماعة من المحدثين تركوا للفقهاء إنتاجهم الفقهي واهتموا بتخريج تلك المتون من الناحية الحديثية.

ومن العلماء الذين يمثلون هذه المرحلة: الإمام الزيلعي، والعراقي، وابن كثير، والسيوطي، وابن حجر، وغيرهم.



تابع ...

المرحلة الثالثة: مرحلة العزو فقط:

في هذه المرحلة اقتصر المخرجون على عزو الأحاديث إلى السابقين بدون ذكر أسانيد إليهم، وقد بدأت هذه المرحلة بانتهاء القرن العاشر (أي بالإمام السيوطي) ؛ وأئمة هذا النوع منهم: المناوي في تخريج أحاديث تفسير البيضاوي والغماري في تخريج أحاديث اللمع للشيرازي والألباني في إرواء الغليل.



عوامل وأسباب ظهور التخرّيج بمعنى الرواية والعزو

تتلخص أسباب نشوء علم التخرّيج في مرحلته الأولى وتطوره في المرحلة الثانية والثالثة في أربعة نقاط:

- (1) الحرص على السنة وحفظها من الضياع.
- (2) اتساع دائرة العلوم الإسلامية ونشوء التخصص.
- (3) رغبة المحدثين في جعل كل متخصص له صلة بكتب السنة.
- (4) ضعف الهمم عند المتأخرين.





بِسْمِ اللَّهِ
بِحَمْدِ اللَّهِ

